

تفسير البغوي

إِنَّا لَنَنْصُرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ

قوله عز وجل (إنا لننصر رسلنا والذين آمنوا في الحياة الدنيا) قال ابن عباس : بالغلبة

والقهر . وقال الضحاك : بالحجة ، وفي الآخرة بالعدر . وقيل : بالانتقام من الأعداء في

الدنيا والآخرة ، وكل ذلك قد كان للأنبياء والمؤمنين ، فهم منصورون بالحجة على من

خالفهم ، وقد نصرهم الله بالقهر على من ناوأهم وإهلاك أعدائهم ، ونصرهم بعد أن قتلوا

بالانتقام من أعدائهم ، كما نصر يحيى بن زكريا لما قتل ، قتل به سبعون ألفا ، فهم

منصورون بأحد هذه الوجوه ، (ويوم يقوم الأشهاد) يعني : يوم القيامة يقوم الحفظة من

الملائكة يشهدون للرسل بالتبليغ وعلى الكفار بالتكذيب .